بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مسرحية : جريمة الساعة 3 .

تأليف مسرحى / محمود محمد خليل

الشخصيات و الأصوات حسب الظهور فى المسرحية .

1) مسعود (35 سنة)	2) صوت الناظر
3) يحيى	4) مها (30 سنة)
5) صوت نبيلة	6) مراد
7) حسام	8) سعاد
9) نبيلة	10) صوت أبو مسعود
11) صوت أم مسعود	12) حاسم (طفل 10 سنوات)
13) حاسم (شاب 17 سنة)	14) مسعود (45 و 52 سنة)
15) فتحى	16) مها (40 و 47 سنة)
17) حامد	

جريمة السعادة

الفصل الأول ﴿ مسعود ﴾

مسرحية (جريمة الساعة 3) .

المشهد الأول

****

(تُفتَح الإضاءة على مسعود نبيل و هو مدرس لغة إنجليزية يجلس على المكتب فى غرفة داخل بيته و بجوار المكتب منضدة بها جهاز تسجيل لشرائط الأغانى و عليها أيضا عدة شرائط و يرتدى مسعود روب و يتحدث فى التليفون و يجلس أمامه على المكتب يحيى فؤاد مدرس الحاسب الألى و يكتب على الحاسب الألى المحمول " اللاب توب " الخاص به).

مسعود : (35 سنة ، يتحدث فى مكالمة تليفونية مع صوت الناظر) على كده إنت طبعت فعلا يا مستر مسعود ... زى ما بقولك كده يا حضرت الناظر ... كويس أوى يبقى إنت كده فاضلك أد إيه ؟ ... أنا فاضلى سؤال الذكاء هاكتبه فى صفحة جديدة و أضمهم على الصفحتين بتوع الإمتحان ... طب ما تاخد الصفحة التانية تطبعها تانى بعد ما تضع على الأسئلة اللى فيها سؤال الذكاء ... لأ الصفحة التانية ما تقضيش لإنها ماليانة زى التانية ... ياه ، دى كده هيبقى الأسئلة كتير أوى على التلاميذ ... و لا كتير و لا حاجة يا حضرت الناظر ، اللى هايحل الإمتحان ده التلميذ الذكى و بعدين لازم الإمتحان يفيد الطلبة ما يبقاش عبارة عن أسئلة ضعيفة و الإسم إن التلاميذ أو الطلبة تاخد شهادة ... بس لازم نضمن إن يكون فى مستوى الطالب المتوسط و فى المتناول ... أكيد طبعا ، أنا عملت حسابى على كده ... على بركة الله ، إبقى عدى عليا بالليل عشان تدينى الإمتحان عشان أحطة فى الخزنة السرية لغاية ما أوديه المدرسة قبل الإمتحان بنص ساعة ... إن شاء الله ... بالتوفيق يا مستر و كل سنة و أنت طيب ... الله ... إنت عرفت ، و أنت طيب يا سيدى و بصحة و سلامة ... يالاه سلام عليكم ... و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته (يغلق التليفون)

يحيى : (35 سنة) هاه ، أكتب إيه تانى

مسعود : إنت وصلت لإيه لحد دلوقتى

يحيى : العنوان الجانبى ... Fifth question و بين قوسين Intelligence question

مسعود : قوسين إيه ؟

جريمة الساعة 3

يحيى : double qoutta

مسعود : و الدرجات ؟

يحيى : بين قوسين عاديين 5 Marks

مسعود : كويس أوى

يحيى : لا مش كويس ، فين السؤال يا أستاذ ؟!

مسعود : ما أنا هامليهولك أهو ، اكتب يا سيدى ... (يكتب يحيى ما يُمليه عليه مسعود) أكتب الكلمات التى يُشابه نطق كل كلمة منها نطق حرف من حروف الأبجدية ؟ ، و أيضا ما هى الأرقام التى يُشابه نطق كل رقم منها نطق كلمة من كلمات اللغة مع توضيح كل الكلمات و الأرقام و الحروف و الكلمات المناظرين لهم على الترتيب

يحيى : و الترجمة ؟

مسعود : أنت كتبت اللى أنا قولته ده ؟

يحيى : أيوة ، و الترجمة إيه ؟

مسعود : أبقى ترجم أنت بقى و أكتب فى صفحة جديدة الإجابة

يحيى : ليه ؟

مسعود : عشان أرفق الإجابة فى ملف الإجابات النموذجية للإمتحان كله

يحيى : و الإجابة إيه ؟

مسعود : طب ما تفكر كده

يحيى : يا مسعود قوللى الإجابة أنا ما فياش دماغ

مسعود : مش عيب مدرس كبير زيك و ما يعرفش إجابة سؤال زى ده

يحيى : يا عم أنا مدرس حاسب ألى مش لغة إنجليزية زيك

مسعود : يبقى أنت مش ذكى ؟

جريمة الساعة 3

يحيى : كده ! ، طب إيه رأيك إن عارف الرقم اللى شبه كلمة إنجليزى

مسعود : اللى هو ؟

يحيى : رقم تو اللى هو معناه أتنين معناه برضة حرف الجر إلى و يتنطق تو برضه

مسعود : طب و باقى السؤال

يحيى : لا ، قوله أنت بقى

مسعود : حرف بِى خفيفة يعنى نحلة ، و سى يعنى أنظر ، و إف يعنى إذا ، و أى يعنى ضمير أنا ، إن يعنى حرف الجر فى ، أر يعنى يكونوا ، تى يعنى شاى ، يو يعنى ضمير أنت أو أنتم

يحيى : لأ و حرف إتش دلع لإسم هشام

مسعود : هانهزر يا أستاذ و لا إيه

يحيى : طب و الترجمة

مسعود : يادى الترجمة أكتب يا سيدى مسعود : ما أنا هامليهولك أهو ، اكتب يا سيدى ... (يكتب يحيى ما يُمليه عليه مسعود)

Write every words that pronounced as the pronunciation of other letter from Alphabet , also write the numbers that pronounced as the pronunciation of other letter from Alphabet . With illustration each one of words & number and the corresponding letters & words respectively

يحيى : كده جميل أوى ، هاعدى عليك كمان ساعتين أكون طبعت السؤال و الإجابة عشان ترفق السؤال مع أسئلة الإمتحان و إجابته مع الأجوبة النموذجية و تعدى على الراجل زى ما قاللك و برضه هانقلك على الفلاشة كل الكلام ده عشان يبقى معاك نسخة إلكترونية منه

مسعود : شكرا أوى يا يحيى شاكر أفضالك و الله

يحيى : لا شكر على واجب يا راجل

مسعود : **Really I thanked you very much , my dearest friend**

يحيى : **You are welcome , my love ... Oh , I forget , every year , good life**

جريمة الساعة

and continious pleasure

مسعود : و أنت طيب يا حبيب قلبى ، متشكر أوى

يحيى : يالاه أسيبك أنا بقى

مسعود : مع ألف سلامة يا حبى

(يُسمع صوت فتح و قفل باب من بعيد بينما يضع يحيى " اللاب " الخاص به فى الحقيبة و بينما هو يخرج إذ به يقابل المهندسة مها رؤوف و هى زوجة مسعود) .

يحيى : كل سنة و إنتى طيب يا باشمهندسة

مها : (30 سنة) و أنت طيب يا أستاذ يحيى ، ميرسى لذوقك

(يخرج يحيى بينما تتجه مها لمسعود و يقابلها فى سرور) .

مسعود : إتأخرتى ليه يا حبيبتى ؟

مها : أنا كنت فى الموقع ، هو أنت ما روحتش المدرسة النهاردة ؟

مسعود : لأ ، ما كانش وراى شغل كتير ، كل اللى وراى كان سؤال أكتبه و مليته لمسعود يكتبه على اللاب و يطبعه و بعدين يعدى عليا

مها : إمتى ؟

مسعود : لا ، لسة بدرى

مها : كويس نكون قعدنا مع بعض ... أنا محضرالك مفاجأة ، غمض عينيك

مسعود : أنا اللى محضرلك مفأجاة حلوة ... أقولك إبتدى أنتى الأول

مها : لأ ، قولى أنت مفاجأتك ... أنت مفاجئاتك كلها حلوة

مسعود : هى هدية هأقدمهالك بس هدية جميلة

مها : و أنا كمان

جريمة الساعة 3

مسعود : خلاص أنا أقعد على المكتب أطلع الهدية تكونى أنتى كمان طلعتى الهدية و كل واحد يقدمها للتانى و هو مغمض عينيه بحيث كل واحد يفتح على هدية تانى

مها : (فَرِحة) و أنا موافقة

(يتجه مسعود للمكتب و يُخرج هدية ملفوفة بينما تفتح مها شنطتها و تُخرج منها هدية ملفوفة و يتجه كل منهما للأخر و يُقابلا بعضهما مغمضى العينين و يعطى كل منهما هديته للأخر و يُفتحا عينيهما فى سرور و هما يرون الهدايا) .

مها : (فرحة) الله ... حلوة أوى يا حبيبى

مسعود : مش أجمل من هديتك الجميلة ... كل سنة و أنتى طيبة يا حبيتى

مها : و أنت طيب يا حبيبى ربنا ما يحرمنيش منك و كل عيد جواز و إحنا دايما مع بعض

مسعود : من غير عوازل يتصلوا بينا فى التليفون

مها : لأ ، عوازل إيه ، أصلا لو التليفون رن مش هنرد ... بقولك يا مسعود

مسعود : يا عيون مسعود

مها : إيه أجمل حاجة فى جوازنا

مسعود : إن أنتى جنبى و معايا على طول

مها : (تضحك) لا ، بجد

مسعود : قولى أنتى

مها : أجمل حاجة إن يوم عيد ميلادك هو يوم خطوبتنا

مسعود : و برضة النهاردة يوم عيد ميلادك للدنيا اللى ملتيها سعادة و عيد جوازنا اللى مليان هنا و سرور بيكى يا حبيبتى

مها : أنا مش قد الكلام ده

مسعود : تعرفى أول مرة شوفتك معديا من قدامى ، غنيتلك

جريدة الساعة 3

مها : و أول ما بدأنا نحب بعض غنيتلى ، خايف مرة أحب و عارف ... ليه أنا قلبى خايف

مسعود : عشان مش عايز أدخل تجربة جديدة أتجرح فيها من تانى ... بس خلاص لقيتك و سعدت بيكى ... و لما أتأكدت من حبى و أكتشفت أنه غير كل المحاولات الفاشلة اللى كانت قبل كده غنيتلك أول مرة تحب يا قلبى و أول يوم أتهنى ... ياما على نار الحب قالولى و لقيتها من الجنة

مها : و طول فترة الخطوبة ... ؟

مسعود : كنت بغنى بحلم بيك أنا بحلم بيك و أهواك بس عمرى ما كنت بتمنى أنساك

مها : طب و دلوقتى تغنيلى إيه ؟

مسعود : أسبقنى يا قلبى أسبقنى على الجنة الحلوة أسبقنى

مها : الله ، و مستنى إيه سمعنى أجمل أغنية بإحساسك الجميل

مسعود : لأ أنا أشغل الأغنية نفسها و نرقص عليها

(يتجه إلى المنضدة التى بها التسجيل و الشرائط و يشغل شريط داخل جهاز التسجيل و يسمعون أغنية أسبقنى يا قلبى لعبد الحليم حافظ كاملة و يرقصون عليها فى سعادة غامرة ثم يقطع هذا الإنسجام جرس تليفون فيفزع مسعود و مها و يغلق مسعود الكاسيت و يرد على التليفون) .

مسعود : (يتحدث فى مكالمة تليفونية بضيق مع نبيلة أم مها) ألو ... سلام عليكم يا مسعود يا بنى ... و عليكم السلام ، أهلا يا حماتى ... معلش يا بنى ما قدرتش أجيلكوا ... كويس ... قصدى خليك مرتاحة ما فيش داعى تتعبى نفسك و تيجى ... لا إزاى كان لازم أجيلكوا يا ولاد ... دى مناسبة خاصة بينا و أنا ما عزمتش حد ... بتقول إيه مش سامعة ؟ ... لا أبدا ما بقولش حاجة ... عايزة مها ... لأ ... أحسن برضه ، طب عاوزة إيه يا حماتى ؟ ، قصدى بتتصلى ليه؟ ... قصدى خير يا حماتى ... عايزاك بعد ما تخلص إحتفال تاخد نتيجة كشف مها عند دكتور النسا دكتور مراد ك ... (مقاطعا) من عينيا الإتنين حاضر هروح بكرة عشان عندى شغل بالليل و لسة هافوت على الناظر بتاع المدرسة ... خلاص يبقى خليها بكرة ... مهو أكيد أصلا مش النهاردة مش فى يوم مهم زى النهاردة ... و أبقى خلى مها تعدى عليا بكرة تاخدنى عشان أقعد فى البيت عندكوا لغاية ما تيجى ... (بضيق) حاضر ... أى أوامر تانى ... لا شكرا يا حبيبى ، مع السلامة ... الله يسلمك (يغلق التليفون)

مها : مين ؟

جريمة السعادة

مسعود : دى العوازل ، المهم خلينا نكمل رقص و ندخل جوة نقول كلمتين و بعدين هقولك كانت عايزة إيه

مها : ماما ؟

مسعود : (بضيق) هى فيه غيرها

﴿ ثم تُغلَق الإضاءة و ينتهى المشهد الأول من الفصل الأول ﴾ .

جريمة الساعة 3

المشهد الثانى

****

(تُفتَح الإضاءة على غرفة كشف للمرضى حيث يوجد بها مكتب الدكتور و يوضع عليه أدوات طبيب و لافتة معدنية يكتب عليها الدكتور مراد عز الدين طبيب أمراض نساء و توليد و سرير كشف خلف برافان و يوجد أيضا ثلاجة و و يعلق على الحائط صور لسيدات يحملن على أيديهن أطفال و صور أطفال صغار و رُضَّع) (يدخل الدكتور مراد و يرتدى بالطو أبيض و فى يده حقيبته و يضع الحقيبة على المكتب و يتجه للثلاجة و يُخرج منها زجاجة مياه ليشرب منها ثم يضعها ثانية داخل الثلاجة و يجلس على المكتب و يُخرج من الحقيبة السماعة و يُعَلِقُها على رقبته و يضغط على مفتاح " إنتركم " بالمكتب) .

جريمة الساعة 3

مراد : تعالى لى يا حسام

(يطرق حسام الباب) .

مراد : مين ؟

حسام : (صوتا) أنا يا دكتور ، ما أنت لسة باعتلى

مراد : أدخل يا حسام

(يدخل حسام و هو تمرجى الدكتور) .

حسام : سلام عليكم يا دكتور مراد ، أتأخرت ليه يا دكتور ؟

مراد : و عليكم السلام يا سيدى ، فى ناس بره

حسام : فى أتنين بس ، هو حضرتك ما شفتهمش و أنت داخل يا دكتور

مراد : لأ ، أصل أنا جيت من الباب التانى على هنا على طول ما عدتش عليهم ... مين الأتنين دول ؟

حسام : راجل و ست

مراد : متجوزين ؟

حسام : ما أظنش لأن كل واحد قاعد فى حته ، الست بتقرا فى مجلة أطفال و الراجل حاطط إيده على خده و كل شوية يبص فى الساعة

مراد : لازم مستعجل ، طب دخلهم واحد واحد

حسام : بس الأول أنا كنت عايز حضرتك فى موضوع

مراد : أنا مستعجل يا إبنى

حسام : و لما أنت مستعجل جاى متأخر ليه ؟

مراد : أنت بتقول إيه يا ولد أنت ... أصل أنا كنت بكشف على خالتى عشان قربت خلاص

حسام : خالتك ... و هتخلف ؟ ، أنت عندك خالة لسة بتنتج

مراد : يا بنى دى أصغر منى بستنين

حسام : يعنى ولية كبيرة

مراد : و بعدين معاك ، دى لسة يدوب عندها 45 سنة بس ... المهم ما تخدنيش فى دوكة و قوللى عاوزنى فى إيه خلينى أكشف على الناس اللى بره قبل ما امشى

حسام : كنت عاوز خمس تلاف جنيه سلف

مراد : كان على عينى ... أنت عارف اليومين دول الناس بطلت تيجى تكشف عندنا

حسام : كفاية علينا خالتك

مراد : بتقول إيه ؟

حسام : لا ما بقولش ... أصل أنا محتاجهم ضرورى

مراد : و عاوز التلات تلاف جنيه أمتى ؟

حسام : إيه ؟ ... فى أقرب وقت ممكن

مراد : طيب إستنى (يُخرج فلوس من درج بأسفل المكتب) أمسك الألف جنيه أهم

حسام : ياه كتير أوى دول

مراد : عاوز كمان

حسام : (بتهكم) لا شكرا ... بقى أنا بطلب من حضرتك خمسة تقوم تدينى ألف بس

مراد : هو ده المتاح دلوقتى فى ظل الظروف الراهنة أنت عارف الدولار غلى أد إيه

حسام : أه طبعا أكيد ... عوضى على الله

مراد : أسمع يا بنى ما تشيلش هَم هبقى أديلك الباقى لما يكون معايا سيولة

حسام : أنا بطلب سُلفة مش تمويل مشروع ... المهم هتجيبلى الباقى إمتى يا دكتور ، أرجوك أنا محتاجهم

مراد : عن قريب إن شاء الله

حسام : يديك و يدينا طولة العمر

مراد : طب بطل غلبة و هاتلى يالاه المرضى اللى بره ، زمانهم حمضوا

حسام : أبقى دخلهم التلاجة لو حمضوا عشان يجمدوا

مراد : بطل رغى و كتر كلام و دخلهم يالاه

(يخرج حسام ثم تدخل سعاد و هى سيدة فى أشهر الحمل إلى الدكتور مراد فيتجه إليها مراد) .

سعاد : سلام عليكوا يا دكتووووور (تتوجع)

مراد : أهلا و سهلا يا مدام سعاد ... أتفضل أرتاحى فى السرير

(يكشف عليها مراد) .

مراد : أنا عايزك يا مدام سعاد تاخدى بالك من صحتك ، و بلاش المجهود الزيادة ده اللى حضرتك بتبذليه ... إحنا خلاص قربنا و عاوزين المولود الجديد يشرف بالسلامة و هو صحته كويسة

سعاد : أعمل إيه بس يا دكتور ... إذا ما كنتش أقوم بشغل البيت ، البيت كله يتكركب على اللى فيه

جريمة الساعة 3

مراد : و هو اللى فيه ده ما بيساعدكيش ليه ... جوزك يا مدام لازم يراعيكى فى الوقت ده بالذات ... ده أنت هتجيبله أول مولود ليه ... إحنا كلنا كنا بنساعد مرتاتنا لما كانوا بيولدوا عشان يجيبلونا ولى عهد بصحة كويسة

سعاد : أه ده لما يكون جوزى زى بقيت الرجالة ، تصور ده بيرجع من الشغل متأخر و يروح ينام ده حتى ...

مراد : (مقاطعا) بطلى لت و عجن يا مدام ... لو جوزك مش فاضى يبقى تروحى عند الست والدتك تراعيكى ... كل ست حامل بتقعد عند أمها فى أشهر الحمل الأخيرة

سعاد : أه ، دى لما تكون أمى زى بقيت الأمهات ، تصور دى ...

مراد : ييييه ، مش هنخلص من برنامج ع الناصية اللى بيتذاع ده ... أنا ماليش دعوة بكل الكلام ده ، أنا الأهم عندى صحة المريض بتاعى

سعاد : صحيح يا دكتور أنا مهمة عندك

مراد : أفندم ... أه طبعا مش المريضة بتاعتى و يهمنى صحتك أنتى و المولود الجديد اللى هيشرف فى السكة ، و أنا هكتبلك على شوية مقويات و فيتامينات (يكتب روشتة و يعطيها لسعاد) أتفضلى الدوا ده تمشى عليه بإنتظام كل ساعتين

سعاد : و هى الفيتامينات هتعمل إيه ، تصور حضرتك يا دكتور إن الدوا المرة اللى فاتت ما جابش نتيجة ، يبقى الفيتامينات و الأدوية اللى كتبتهالى هتأثر ؟

مراد : لإن حضرتك يا مدام إستخدمتى الدوا المرة اللى فاتت إستخدام خاطئ ، خدتى أكتر من جرعة فى المرة الواحدة و بين كل مرة و التانية نص ساعة مش ساعتين زى ما قولتلك ... ده مش حبوب صداع

سعاد : بس يا دكتور أنا بتعصب كتير ... بصراحة بقى جوزى بيعصبنى ، الجدع طول النهار ...

مراد : (مقاطعا) من غير دخول فى التفاصيل ، لو سمحت ... على العموم الدوا المرة دى تخدية و إن شاء الله يجيب نتيجة شَريطة إنك تخديه بإنتظام و بالكيفية اللى وضحتها فى الروشتة

سعاد : متشكرة يا دكتور ، بالإذن أنا بقى يا دكتور

مراد : مع السلامة يا مدام ، شرفتى و أنستى

(تخرج سعاد) .

مراد : يا ساتر ، دى مش برنامج على الناصية اللى كان شغال ، ده برنامج حكاوى و قهاوى ... (يتجه للمكتب و ينده على

جريمة الساعة

حسام بزهق) أبعتلى يا بنى الأستاذ اللى قاعد بره ، خلينا نخلص

حسام : (صوتا) حاضر يا دكتور ... إتفضل حضرتك

(يطرق الباب) .

مراد : مين ؟

(لا يرد أحد) .

مراد : يا ترى مين اللى بيخبط ... أه صحيح ده الراجل اللى قاعد بره ، ده الست اللى إسمها سعاد دى لخبطتك خالص هتطيرلك الشوية اللى فاضلين

(يتجه مراد للباب ليفتحه ثم يتجه للداخل و معه مسعود) .

مراد : أهلا و سهلا بحضرتك ... إتفضل

مسعود : أهلا بيك يا دكتور ، أنا مدرس الإنجليزى مستر مسعود نبيل زوج مدام مها اللى جت و كشفت عند حضرتك من أسبوعين

مراد : إسمها مدام إيه ؟

مسعود : إسمها مها ، مدام مها رؤوف

مراد : يا حسام ... هاتلى كشف حالة من الأسبوع اللى قبل اللى فات بإسم مها رؤوف

حسام : (صوتا) حاضر يا دكتور

مراد : تشرب إيه حضرتك

مسعود : لا ، أبدا متشكر ، أنا أصلى مستعجل

مراد : ده واضح ، التمرجى قاللى إنك كنت بتبص فى ساعتك كتير

مسعود : ده حقيقى ، أنا فعلا مستعجل عشان لما أطلع من عند حضرتك أروح لمها عشان حماتى قاعدة معاها و أقولهم على النتيجة اللى حضرتك هتديهالى

جريمة الساعة 3

مراد : زى ما تحب

(يطرق الباب) .

مراد : مين ؟

(يدخل حسام) .

حسام : أنا يا دكتور ... إتفضل حضرتك الكشف اللى طلبته

مراد : شكرا ، روح إنت

(يخرج حسام) .

مراد : (يطَّلع على الكشف) مدام حضرتك إسمها مها عبد الرؤوف ، مهندسة ... مش كده

مسعود : أيوة

مراد : حسب اللى موجود فى التقرير ، إنتوا بقالكوا سنة متجوزين و لسة ما حصلش أى بوادر حمل

مسعود : بالظبط

مراد : ما تأخذنيش فى السؤال ، إنتوا بتقعدوا مع بعض ... إنت فاهمنى

مسعود : أكيد طبعا ده غير طبعا أول ليلة

مراد : أنا مقدرش أقول لحضرتك إن فيه ما يمنع وجود حمل ، لإن ده مش واضح دلوقتى ... كل ما هنالك إن فيه بعض المشاكل فى الرحم ظهرت و ده ظهر فى الكشف اللى فات و أنا قولت لمدام مها إن المشاكل دى ليها علاج بالأدوية و ده اللى بالفعل بدأنا فيه

مسعود : جميل أوى ... يعنى فيه علاج

مراد : إيه ؟

مسعود : فيه حاجة يا دكتور مراد ، حضرتك مخبيها عليا

مراد : لا أبدا ... يا ترى يا مستر مسعود لو قلتلك عايزك تعمل بعض التحاليل توافق و لا لأ

جريمة الساعة 3

مسعود : أوافق ، بس ليه ؟

مراد : عشان نعرف المانع إيه ، لإن لو المانع من المشاكل اللى أشرت إليها اللى عند المدام فإحنا بنعالجها

مسعود : أنا ما عنديش مانع إنى أحلل و على العموم أنا ما عنديش أى مانع فى أنى أخلف

مراد : خلاص ، هَدى لحضرتك كارت لدكتور صديقى عنده معمل تحاليل يدوب تديله عينة يحللها و يقولى على النتيجة و بناءا عليه هنشوف هنتصرف إزاى

مسعود : و هو كذلك

مراد : (يخرج كارت من المكتب) إتفضل

مسعود : (يأخذ الكارت) شكرا يا دكتور ، ألف شكر ... سلام عليكم

مراد : و عليكم السلام ، شرفت يا محترم (يخرج مسعود)

(يجلس مراد يقرأ فى ملف مها ثم يشرب مياه من الثلاجة ثم يغادر المكتب) .

﴿ ثم تُغلَق الإضاءة و ينتهى المشهد الثانى من الفصل الأول ﴾ .

جريمة الساعة 3

المشهد الثالث

****

(تُفتَح الإضاءة على مها فى غرفة المكتب تروح و تيجى فى قلق و تجلس معها نبيلة أمها و تنظر لها فى إندهاش و هى سيدة متقدمة فى العمر) (يُسمع صوت فتح الباب و قفله من بعيد) .

مها : مسعود جيه أهو

نبيلة : يا فرحتى

(تنظر لها نبيلة فى ضيق) .

مسعود : (صوتا) مها ... مها ، إنتى فين يا ... (يدخل الغرفة) أنتى هنا؟

مها : أنا قاعدة هنا أنا و ماما

مسعود : و إيه اللى مقعدكوا فى المكتب

نبيلة : عشان عارفين إنك بتيجى من بره تدخل المكتب على طول

مسعود : إييمم ، ... حضرتى العشا

مها : ثوانى و يكون الأكل جاهز

نبيلة : إستنى يا بت ، قبل الأكل قولى عملت إيه عند الدكتور

مسعود : طب أكل طيب ، أنا كنت براقب فى الإمتحان بعدين الدكتور مش عارف إيه(يتوقف عن الكلام)

نبيلة : قول و بعدين كل

مها : طب ناكل و إحنا بنتكلم

نبيلة : أنا ما بحبش الكلام على الأكل

جريمة الساعة 3

مسعود : و أنا ما بحبش الكلام خالص

نبيلة : يعنى إيه ، مش هتقولنا عملت إيه

مسعود : فى اللجنة ، أبدا ... الولاد فضلوا يمتحنوا لغاية قبل الإمتحان بربع ساعة و بعد كده كله بدأ يخلص ، ما كنتش متوقع إن الإمتحان هيبقى سهل عليهم

مها : ما فيش حد بيطلع من تحت إيديك و يكون تلميذ خايب

نبيلة : أنتوا هتخدونى فى دوكة منك ليها ... قوليلى أبلا ، عملت إيه عند الدكتور مراد ، و ما تدخلينيش فى دوامات المدرسة بتاعتك

مسعود : هو أنا يعنى ممكن أسألك سؤال يا حماتى ، سؤال سهل و بسيط و الدرجة من خمسة ... أنتى ما عندكيش بنات غير مها ، ما أنتى عندك تلات بنات تانين و كلهم إتجوزوا ... سايباهم ليه و فاضيالنا إحنا ، ما بتقفيش ليه على راسهم زى ما بتعملى معانا و معايا أنا بالذات

نبيلة : إتلم يا ولد ، أنا عندى بنات صحيح لكن سعدا و متهنيين فى جوازتهم ، لكن فى ناس تانية ، مش سعدا و ما عندهمش لا ولاد و لا بنات

مسعود : قصدك إيه يا ولية إنتى ، أنا سعيد مع مراتى غصب عنك و لو بقت فى يوم مش سعيدة هتبقى إنتى السبب

نبيلة : إتأدب بدل ما أدبك ، و أوعى تفتكر إن مها سعيدة معاك و تغنى النغمة بتاعتك إنى بخرب عليك و مش عايزكوا تبقى مبسوطين

مسعود : لا يا ختى إحنا مبسوطين غصب عن عينين الطخين و الدليل إمبارح قضينا أجمل ليلة فى حياتنا و حطيت أجمل إمتحان بدل القديم

مها : ده صحيح ، كانت أجمل ليلة فعلا

نبيلة : قعدوا أنتوا إقضوا ليالى حمرا و غنوا و أرقصوا و كلوا سمك و فسفور و فى الأخر ما يجبش نتيجة ، و تقعدوا فى أرابيز بعض طول عمركوا بوزكوا فى بوز بعض من غير أنيس و لا جليس

مسعود : برة يا ولية ، إمشى من هنا و ما أشوفش وشك تانى ، الله يرحمك يا حاج رؤوف لو كان عايش كان عرف يشكمك

مها : مسعود ! ... مش كده أمال ، دى مهما كانت أمى

نبيلة : (تتمسكن) سيبيه يطردنى سيبه

جريمة الساعة 3

(تصمت نبيلة لحظة و تصطنع فيها البكاء و تنظر مها لها و لمسعود و تطبطب على أمها و هى مرغمة و ينظر لهما مسعود فى إستياء)

نبيلة : أنا همشى يا سى مسعود و مش هوريك وشى تانى و لما أموت و أحصل رؤوف ما تبقاش تاخد عزاى

مها : بعد الشر يا ماما (تذهب لمسعود) روح هديها يا مسعود خلى الليلة دى تعدى على خير

مسعود : بس أسكتى خليكى ساكتة ... مش كفاية جبتيها لحد هنا

مها : مش هى اللى طلبت يعنى أقول لماما لأ

نبيلة : و كمان مش عايز مها تسمع كلام أمها حبيبتها اللى خايفة على مصلحتها

مسعود : خايفة على مصلحتها و لا هتهدى حياتها

نبيلة : (مكر) أنا ؟!!!

مسعود : أيوة يا ختى ، إتمسكنى أوى ، مهو هيخيل عليا مكن الستات الكبار دول

مها : مسعود !

نبيلة : لاه ... أنا ماشية ، مقدرش أستحمل الإهانات دى كلها

مسعود : و مستنية إيه ، يا ولية بقالك ساعة بتثولى ماشية و ما بيحأوش فيك كلام ، أطردك صراحة برضة قاعدة ، أطردك ضمنى برضة قاعدالنا

نبيلة : أنا فعلا همشى بس الأول أعرف عملت إيه عند الدكتور

مسعود : يووه أطلع من هدومى و أمشى عريان فى السقعة دى ، أنا اللى خارج برة و سايبهالك مخضرة

مها : رايح فين بس يا مسعود ، إنت لسة جاى من برة و ما لحقتش ترتاح

مسعود : هو اللى يقعد مع أمـــ ، أنا رايح أتنيل أتعشى

(يخرج مسعود من البيت و يرزع الباب وراه) .

مها : عاجبك كده يا ماما ، حرام عليكى هتخربى عليا بطريقتك دى

جريمة الساعة 3

نبيلة : إسكتى يا بت ، إنت هتعومى على عومه و لا إيه

مها : يا ماما هو عملك إيه بس ؟

نبيلة : عملى أو ما عمليش ده ما يهمنيش ، أنا عايزة مصلحتك

مها : أنا كويسة جدا و سعيد و مبسوطة و ما فيش أى حاجة مضيقانى

نبيلة : مش باين

مها : يا ماما ، أنتى هتضايقينى بالعافية

نبيلة : خلينا فى المهم ، ما تعرفيش المنيل على عينة مسعود عمل إيه عند مراد

مها : الدكتور ؟

نبيلة : أه

مها : معرفش و الله ، ما أنا على يدك أهو قاعدة مستنية مسعود لغاية ما جيه و ما قالش حاجة

نبيلة : خليه كده مخبى عليكى كل حاجة ، أما نشوف أخرتها

مها : مستعجلة على إيه ؟ ، مهو أكيد طمنه على نتيجة التحاليل بتاعتى و إن شاء الله تبقى جدة من جديد

نبيلة : إنتى عارفة يا بنتى طفلين بيفرحوا الجدة ، الطفل لما يكون من أول إبن و اللى بنسميه ساعتها أول فرحة من أول فرحة و الطفل اللى يجيى من أخر إبن ساعتها الجد أو الجدة بيحس إنه كمل رسالته لإنه بيكون جوز كل ولاده و شال ولادهم كلهم ، و أنا عاوزة أشيل عوضك

مها : إن شاء الله

نبيلة : أنا مش عارفة لية مش مستعجلة على الخِلفة ؟ ، بكرة لما تبقى أم هتعرفى كل كلمة من اللى أنا بقولهالك و ساعتها تقولى أه ، أمى كان عندها حق

مها : أنا بالفعل أم يا ماما ؟

نبيلة : إيه ؟!!!

مها : مستغربة ليه ، أنا أم لكل إبن من ولاد إخواتى

نبيلة : أهو ده الكلام اللى ما بيجيبش همه

مها : ما أنا أقولك إيه بس يا ماما ، أنا ...

نبيلة : (مقاطعة) بقولك إيه ، ما توجعيش دماغى ، أنا ماشية قلبتولى دماغى و خليكى ناصحة كده و واعية لمصلحتك ما تخليش المحروس جوزك يبلفك بكلمتين

(تومِأ مها برأسها و تخرج نبيلة من غرفة المكتب بعد أن تقبل مها فتلقى مسعود فى طريقها و هو يدخل المكتب) .

نبيلة : إنت جيت تانى

مسعود : يا ساتر يا رب

مها : مع السلامة يا ماما

نبيلة : مع السلامة يا مها ... يا عينى عليكى يا بنتى (تخرج نبيلة)

مسعود : هى أمك ما كانتش لسة مشيت

مها : سيبك من أمى ما تحطهاش فى دماغك

مسعود : أنا برضه اللى حاططها فى دماغى

مها : قولى يا حبيى ، إنت لحقت تاكل بره

مسعود : كلت شيبسى من تحت زى الأطفال الصغيرين

مها : معلش يا حبيى ، أنا أسفة ... أنا عارفة إنك ما كلتش طول النهار و عمال رايح من هنا لهنا ... حالا و الأكل يكون جاهز (تتجه للخارج ثم تتوقف)

مسعود : إيه ، و قفتى ليه ؟

مها : ممكن أسألك سؤال ؟

جريمة الساعة 3

مسعود : عارفه ، عملت إيه عند الدكتور مراد عز الدين ، أستشارى أمراض النسا و التوليد ... مش كده ؟

مها : مظبوط يا مسعود ، ليه مش عايز تقول ؟ ، طب ماما مش عايز تقولها عشان إنتوا الإتنين مش على وفاق مع بعض من ساعة أول مرة شافتك فيها و حصل اللى حصل ... لكن أنا مش عاوز تقولى على اللى حصل ... بتخبى على مراتك حبيبتك ؟

مسعود : لأ طبعا ما بخبيش ... أقعدى يا مها (تجلس مها) أنتى عارفة يا مها ، إنى طول عمرى بحب الأطفال من و أنا صغير ، أول ما أتولدت أختى اللى أصغر منى بخمس سنين أنا اللى سميتها لغاية ما ماتت

مها : الله يرحمها

مسعود : كنت دايما أخ كبير ليها و أب فى نفس الوقت رغم إن أبويا و أمى كانوا لسة عايشين و لما ماتت كنت باخد عزاها أكتر من أبوها ، لعب الأطفال كنت بختارها بنفسى و أبوى يجيبهالها ، ما كنتش بخليهم يدولها لعبى القديمة ، أنا اللى كنت بذاكرلها أكتر ما بذاكر لنفسى و أقف قدام أبويا و أمى فى صفها حتى لو هى اللى غلطانة ، و لما ماتت بالمرض إياه زعلت جدا و غنيت فى يوم فى شهر فى سنة و خصوصا وداع يا دنيا الهنا وداع يا حبى يا أحلام ، كنت بعيد و أزيد فى الكوبليه ده

مها : أكيد طبعا مش كنت بحبها زى بنتك

مسعود : أكيد عشان كده أخترت أن أشتغل فى المدرسة الإبتدائى عشان أبتدى أعلم الأطفال تعليم صح زى ما كنت بعلم أختى ، و رغم إنى مفروض أكون مدرس إعدادى دلوقتو بعد كام سنة أكون مدرس ثانوى إلا إنى أخترت أكون دايما مع الأطفال أخليهم يتعلموا و يغنوا و يلعبوا كورة و يمثلوا و يطلعوا رحلات ترفيهية و كشافة و جوالة

مها : و أهو طلع من تحت إيديك أجيال كتيرة ناجحة و متوفقة رغم إنك مش كبير و يدوب 35

سنة بس و الدليل على نجاحهم ، حلهم الممتاز للإمتحان زى ما أنت قولت

مسعود : نجحوا أو بينجحوا لإنى دايما بعلمهم صح زى ما علمت أختى ، دايما بقولهم زى ما قولتلها إنها تشتغل شغلانة بتحبها زى مهنة التدريس بالنسبة لى و تنمى هوايتها و تحترفها زى الغنا بالنسبة لى

مها : و أنت أنجح مدرس و أرق مطرب فى الإحساس و العواطف

مسعود : (يبتسم)دايما بعوض عقدة فقدان أختى رغم إنها ماتت كبيرة 17سنة لكن كنت بحس إنها بنتى و إنى فقدت جزء منى ، و لما ساعات كنت بسافر و أرجع بيت العيلة و ما ألاقيهاش كنت بغنى رجعت من السفر دايب من الفراق مشتاق لعيون حبيبى و للحظة إشتياق ، رغم إن المعنى الأصلى للأغنية مختلف لكن كانت بتطلب معايا بالشكل ده ، كنت بحبها أوى هى و كل طفل

مها : ربنا يعوضك خير و يرزقنا بطفل جميل شبهك

مسعود : (لا يُعلِق) حتى ... حتى الكام إرتباط الفاشلين قبليكى و اللى أنتى عارفاهم كويس سيبتهم لمجرد إن هم ما بيحبوش الأطفال أو بيعاملوا أخواتهم و أطفال عيلتهم وحش لغاية ما قابلتك و جيت أخطبك و من أول يوم شوفتك فيه و أنا مستحمل عمايل مامتك لغاية النهاردة و خصوصا لما بتقولى إنت أد مها

مها : معلش أستحملها دى زى مامتك برضه

مسعود : مستحملها و الله عشان كده بدأت بالفعل أتجاهل منغصاتها عشان حياتنا تكمل زى ما إستمرت سنة أهو و لسة هتستمر

مها : يا رب على طول و ما تعرقلش حياتنا أى عقبة

مسعود : يا رب .. لازم تعرفى إنى بحب الأطفال عشان أعوض وحدتى إنى أنا ما ليش غير أخت واحدة و اللى كمان ماتت و الدليل على إنى بحب الأطفال إنى روحت دار أيتام إمبارح الساعة 3عشان أكفل طفل يتيم إسمه حاسم ، عنده أقل من خمس شهور

مها : و أنا ما عنديش شك فى حبك للأطفال ... طيب أروح بقى أحضرلك الأكل

مسعود : لأ ، حضريلى شاى ، أنا ماليش نفس

مها : زى ما تحب

(تخرج مها بينما يُخرج مسعود من درج بالمكتب لوح بورتيرهات لرجل و سيدة فى براويز و هما أبويه و يتحدث معهما و يتخيل أنهما يتحدثان له) .

مسعود :(يصرخ) أنـــــــــا البــــــــــاكى ينــــــــــــاجى

أصـــــف أحزانـــــى لكمــــا فـــــى أشـــــعار

(إنفعال) أنـــــــــا البــــــــــاكى ينــــــــــــاجى

أصـــــف أحزانـــــى لكمــــا فـــــى أشـــــعار

(أكثر إنفعالا) أنـــــــــا البــــــــــاكى ينــــــــــــاجى

أصـــــف أحزانـــــى لكمــــا فـــــى أشـــــعار

جريمة الساعة 3

و كـــــل منـــــا فـــــى إطــــــار

صوت أب :

صوت أم : (شفقة) يؤلمنــــا بكــــاؤك ، فلمــــاذا تبكـــــى ؟

يــــا مـــن توجـــه لنـــا الأنظــــار

مسعود :

لأنكمـــــا حبيســـــان داخلـــــه

كأنكمـــــــا وراء الأســــــوار

فـــــإن خرجتمـــــا عنـــــه

ستشــــــاركوننى القـــــــرار

كيـــــف أواجـــــه الحيـــــاه ؟

و أواجـــــه فيهـــــا الأخطـــــار

إن أرتميـــــت فـــــى حضـــــنيكما

سأنســــــى للحـــــزن أبـــــار

غرقـــــت فيهـــــا و نزلـــــت

لجوفهـــــا بقـــــوة الإعصـــــار

أريـــــد الخـــــروج مـــــن الحـــــزن

أريـــــد الفـــــرح يكـــــون الإختيـــــار

صوت الأب : تفـــــرح يومـــــا و تحـــــزن أيامـــــا

تلـــــك مشـــــيئة مُقـــــدر الأقـــــدار

جريمة الساعة 3

صوت الأم : فلمـــــــاذا تبكـــــــى يــــــا ولـــــــدى ؟

مــــا نحــــن إلا فــــى إطــــار

أمــــــا مــــــــر بــــــك العمـــــــر ؟

ألســـت كبيـــرا تتصـــرف كالكبـــار ؟

صوت الأب : لـــك نفـــسٌ كـــن عليهـــا معتمـــدا

و أذكرنــــــــا فقــــــــــط بالأحبـــــــــار

أكتـــب بهـــا فـــى الأوراق عَنَّـــا

و عـن بعـدك عَنَّـا فكـان قـدر مـن الأقـدار

صوتا الأب و الأم : و عــــن بعــــدك عَنًّــــا فكــــان قــــدر مــــن الأقــــدار

و عــــن بعــــدك عَنًّــــا فكــــان قــــدر مــــن الأقــــدار

و عــــن بعــــدك عَنًّــــا فكــــان قــــدر مــــن الأقــــدار

(تدخل مها و فى يدها صنية شاى و عليها كوبانو سكرية) .

مها : إتفضل الشاى يا حبيى

(تعد مها الشاى و تعطى كوبا لمسعود) .

مها : إنت كنت بتكلم نفسك يا مسعود ... طب ما تتكلم معايا أنا

مسعود أنا كنت طلعت برواز الصور بتاع أبوى و أمى و كنت بتكلم معاهم

مها : مع الصور ؟!!!

مسعود : فجأة حسيت إنى محتاجلهم و عاوز أتكلم معاهم فتخيلتهم و هم فى الصورة و إتكلمت معاهم

جريمة الساعة 3

مها : ليه كل ده ؟ ... هو حصل حاجة لده كله ؟

مسعود : إسمعى يا مها ، من غير لف و لا دوران ...أنا إتفقت مع دار الأيتام اللى قولتلك عليها إن أربى حاسم عندنا و السبب إن الدكتور مراد قاللى على نتيجة التحاليل بتاعتك و بعد ما حللت أنا كمان إتضح إن أنا كمان عندى مشاكل بمعنى أدق ، العيب أو السبب فى عدم الخلفة منى و منك

مها : (إنزعاج ، يسقط ما فى يدها)إيه ؟!!!

مسعود : زى ما بقوللك كده ... نفس الكلام ده أكدهولى الدكتور تحسين صاحب دكتور مراد

مها : (بخَنَق)مين تحسين ده ؟

مسعود : دكتور فى جراحة المناظير و إستشارى المسالك البولية و أمراض العقم و الذكورة ... أكدلى إن العيب منى أنا كمان بمعنى أدق لا أنا و لا أنتى ينفع نخلف و لا حتى نسيب بعض و أتجوز غيرك و إنتى تتجوزى غيرى لإن برضه ما حدش فينا هيخلف

(تنهار مها) .

﴿ ثم تُغلَق الإضاءة و ينتهى المشهد الثالث من الفصل الأول ﴾ .

جريمة الساعة 3

الفصل الثاني ﴿ الجريمة ﴾

﴾ الفصل الثانى " الجريمة " ﴿

المشهد الأول

****

(تُفتَح الإضاءة على منزل مسعود ، يظهر فيه جانب الصالة و فيها كراسى و ترابيزة طويلة يجلس فيها طفل فى العاشرة من عمره و هو حاسم الذى أخذه مسعود ليربيه مرتديا لبس البيت . أمام حاسم كتب مفتوحة معدولة و مقلوبة و يذاكر حاسم فى كتاب ثم يرميه فى الترابيزة لضيقه من القراءة و يخرج موبايل من جيبه و يشغل أغنية باللغة العربية الفصحى لسيرين عبد النور و يرقص عليها) .

حاسم : (طفل ، 10 سنوات) باللغة العربية الفصحى ... إستيقظ و ركز و إصحى ... إصحى ... إصحى

(يدخل مسعود و هو فى سن الخامسة و الأربعين) .

مسعود : إنت بتصحى مين يا حاسم ؟

(ينتبه حاسم و يغلق الموبايل) .

حاسم : بابا !

مسعود : بتصحى مين يا حاسم ؟ ... هى أمك هنا ؟

حاسم : أبدا يا بابا ، ماما لسة ما جاتش من الشغل ... أنا كنت بشغل أغنية باللغة العربية الفصـ

مسعود : (مقاطعا) فى أغنية إسمها زى ما أنت بتقول كده ؟

حاسم : أيوة يا بابا ، دى أغنية من الفيلم الجديد

مسعود : فيلم إيه ؟

حاسم : الفيلم ده اللى فيه مدرس عربى اللى حب مزة بتغنى و بعدين ...

جريمة الساعة 3

مسعود : بس خلاص إنت هتحكيلى الفيلم كله ، عرفت إنت تقصد فيلم إيه ، أنا لسة كنت بتناقش فى المدرسة مع زمايلى المدرسين فى الفيلم ده

حاسم : هى عجبتكوا الأغنية ؟

مسعود : أغنية إيه و كلام فارغ إيه ... إحنا كنا بنتكلم عن مضمون الفيلم

حاسم : نعم ؟!!!

مسعود : يا دى اللمبى اللى أنت عمال تقلده ... إنت مش هتبطل بقى

حاسم : اللمبى السنة دى منزل فيلم بوشكاش

مسعود : الله يخرب بيت الأفلام اللى كلت دماغك ... بدل ما أنت حافظ الأفلام كده و إيه اللى نزل جديد ، ذاكر شوية ... إستفيد حتى من مواعظ مستر رمضان مبروك

حاسم : ما أنا لسة مخلص الواجب بتاع المس أهو

مسعود : و هو حل الواجب و نقل الإجابات من كراسة التدريبات اللى فى الأخر ده يبقى إسمه مذاكرة ... يا بنى ذاكر كلمتين أفيدلك

حاسم : يووه يا بابا بقى ، ما أنا بذاكر ... الله

مسعود : إنت بتبوق ياض ، إنت حر لو فضلت كده مش هتنجح و مش هتدخل 6 إبتدائى

حاسم : لسة السنة طويل يا مستر رمضان ... قصدى يا مستر مسعود

مسعود : إنت بتتريق يا حمار إنت ، طب ما فيش فسحة النهاردة و لما تيجى ماما مش هخليها تفسحك

حاسم : لا ما ليش دعوة أنا عايز أخرج بقى ، هاه ... كل الولاد فى المدرسة بيتفسحوا مع أبهاتم و أنت ما بتفسحنيش خالص ، و ماما بس اللى بتخرجنى

مسعود : لما تذاكر كويس مش طلسقة كده و خلاص ... هخرجك

حاسم : ما كل زمايلى بيرجعوا من المدرسة و يعملوا الواجب بسرعة و يخرجوا مع أبهاتهم ، كل الأبهات بتخرج ولادها ... و لا أنت مش أبوى يا بابا

جريمة الساعة 3

مسعود : (ينزعج) إيه ... إنت قولت إيه

حاسم : أنا أسف يا بابى

مسعود : دلوقتى بابى ، بعد ما تغلط تقولى بابى ... خش أودتك يالاه و خد كتبك معاك

(يلم حاسم الكتب من الترابيزة و يخرج من الصالة) .

مسعود : إستنى ، تعالى هنا

(يروحله حاسم و هو باصص فى الأرض و يبوسه مسعود) .

مسعود : ما تزعلش منى يالا ، خش أودتك ذاكر شوية و أول ما مامى تيجى نتغدى و نخرج كلنا على طول

حاسم : طب ما نتغدى بره يا بابا و نخرج على طول أول ما ماما تيجى

مسعود : ماشى كلامك يا سى حاسم

حاسم : و نعزم تيتى تيجى معانا

مسعود : إيه تيتى ؟!!! ... و ماله يالاه بقى أدخل أودتك

حاسم : يا حبيبى يا بابا ، أنا هدخل أذاكر على طول

(يحضنه مسعود و يجرى مسعود للخارج و معه كتبه) .

مسعود : و بعدين فى الولد ده ... إيه يعنى كلمتين فارغين ضايقوك أوى كده يا مسعود ... الكلمتين دول قالهم لما زعل منك ، خلاص يبقى ما تضايقوش ... أمال بقى لو عرف الحقيقة هيتضايق طول عمره

(يسمع صوت فتح الباب من الخارج و تدخل مها فى سن الأربعين) .

مها : إنت هنا يا حبيبى ، حالا و الأكل يكون جاهز

مسعود : إحنا هنتغدى بره النهارده

مها : صحيح ... طب إيه المناسبة ؟

جريمة الساعة 3

مسعود : كنت زعقت فى الواد حاسم و قولتله لو ما ذاكرتش مش هنخرج فبعدين صالحته

مها : خف على الولد شوية ، ده لسه صغير

مسعود : لازم الولد يتعود على النجاح و التفوق من هو صغير

مها : أنا هخليه يشد شوية فى المذاكرة ... المهم هروح دلوقتى أناديله عشان يلبس و نخرج سوى

مسعود : أرتاحى أنتى شوية على ما أكلم مامتك تجهز للخروج معانا بناءا على طلب السيد حاسم إبننا

مها : ماما ما عدتش بتقدر تخرج زى الأول إحنا نفوت عليها و ناكل عندها

مسعود : و هو كذلك ، أتصلى بيها و أتفقى معاها

(تتجه مها للتليفون لتتصل) .

مسعود : قبل ما تتصلى ، حصلت حاجة عاوز أقولك عليها ضرورى قبل ما نخرج

(يدخل حاسم فجأة بلبس الخروج) .

حاسم : أكيد يا بابى هتقولها إن أنا جاهز و مستعد للخروج ... و حشتينى يا مامى

مها : و أنت كمان يا حبيبى ، أعمل حسابك إن إحنا هنروح لتيتى و نتغدى عندها فى البيت

حاسم : (يهلل) هههههههههههههه

مها : عشان مش هنقدر نتعبها و نخرجها بره البيت

حاسم : طب يالاه نخرج و نروحلها مستنين إيه ؟

مها : حاضر يا حبيبى ، هتصل بتيتى و أكلم مع بابى شوية و بعدين نخرج على طول

حاسم : ماشى يا مامى اللى تشوفيه و أنا مستنى أهو

(يخرج حاسم)

جريمة الساعة 3

مها : كنت بتقول إيه يا حبيبى قبل ما يدخل علينا الولد العفريت ده

مسعود : كنت عاوز أقول لك إن الولد العفريت ده لما زعل قاللى كل الأبهات يتخرج ولادها و لا أنت مش بابا يا بابا

مها : ما أنت كمان ما بتخرجوش و دايما ...

مسعود : (مقاطعا) سيبك من الخروج دلوقتى ، الكلمة دى ضايقتنى أوى

مها : كلمة إيه ؟!!!

مسعود : ما تركزى معايا يا وليه ، تفتكرى يكون عرف إن مش إبننا

مها : أاااااااااه ، لاااااااا ما أظنش حاجة زى كده ، ده لسه صغير و ما يفهمش حاجة

مسعود : طب و لما يكبر هنقوله إزاى

مها : ربنا يسهل يا مستر ما تقلقش و بعدين أنت بتتعامل مع أطفال كتير فى المدرسة يعنى تقدر تحتويه

مسعود : عاوزانى أقوله أنا مش أبوك و لا أنتى أمه و بعدين أحتويه

مها : ضرورى لازم يفهم إحنا عملنا كده ليه و بعدين اللى أنا عاوزاه دلوقتى إن إحنا نطلعله عشان ما نتأخرش عليه

مسعود : طب إستريحى طيب من الموقع و تعبه على ما تتصلى بحماتى

مها : هبقى أتصل بيها و إحنا ماشين بالبتاع ده اللى إسمه المحمول ... ياللاه إحنا دلوقتى عشان خاطر الولد ، إبننا بالتبنى و الرعاية و التربية و الحب و الحنان

مسعود : ياللاه يا أم حاسم

(يخرجان مسعود و مها) .

﴿ ثم تُغلَق الإضاءة و ينتهى المشهد الأول من الفصل الثانى ﴾ .

جريمة الساعة 3

المشهد الثانى

****

(تُفتَح الإضاءة على منظر المشهد السابق و يجلس على المنضدة حاسم الذى أصبح شاب فى السابعة عشر من عمر و يفتح أمامه اللاب توب الخاص به و يتصفح فيه و بينما هو كذلك إذ بجرس الباب يرن) .

حاسم : (شاب ، 17سنة) أيوة ، حاضر

(يستمر حاسم فى تصفح اللاب و ينسى جرس الباب الذى يتكرر صوته فيظهر مسعود و قد وصل إلى سن52سنة ليفتح الباب) .

فتحى : (مدرس حاسم) السلام عليكم

مسعود : (52سنة) أهلا و سهلا يا أستاذ فتحى ، إتفضل

فتحى : حضرتك والد الطالب حاسم نبيل ؟

مسعود : أيوة أنا ، إتفضل جوه(يدخل مع فتحى و يجلسا فى الصالة مع حاسم الذى لم ينتبه لهما فهو ما زال يتصفح اللاب توب)

مسعود : أنا مدرس أول لغة إنجليزية و كنت بزور أحد الزملاء فى المدرسة عندكوا فلقيت مدرس اللى هو أنت بتشرح كويس و صوتك كان واضح من الشبابيك فبصيت عليك و لقيت الطلبة بتوعك منتبهين فإتصلت بيك بعد ما خدت رقم تليفونك عشان أشوفك و نتفق مع بعض تدى تدروس لإبنى حاسم

فتحى : الشرف ليا يا أستاذ مسعود ، حضرتك أستاذ كبير و خرجت أجيال كتير و بعد ما حضرتك إتصلت بيك حبيت أسأل عن حضرتك و عرفت إن ما فيش طالب عدى من تحت إيدك إلا و بقى نجم ساطع فى مجاله و ده اللى أكده ليا إبن عمى بد ما أكتشفت إنه كان أحد تلاميذك فى فترة من الفترات

مسعود : مين ؟

فتحى : حامد ممدوح ثابت

مسعود : ده كان ولد ذكى جدا قصدى كان تلميذ ممتاز ... هو بقى فى إيه دلوقتى

جريمة الساعة 3

فتحى : هو بقى مهندس بس يا عينى تشوفه دلوقتى تلاقيه حزين لإنه فقد إبنه فى حادثة عربية بقاله أكتر من عشر سنينعلى الحال ده

مسعود : معذور ، الضنى غالى ... طب ما بيحاولش يخرج من الحالة اللى هو فيها

فتحى : هو إلى حد ما بدأ يستعيد نشاطه و يرجع لحياته الطبيعية بعد ما أنضم لفريق العمل الهندسى اللى شغال فى المشروع الجديد بتاعه و بالصدفة برضه فريق العمل ده تحت قيادة المهندسة مها زوجة حضرتك و والدة حاسم

(ينتبه لهما حاسم) .

مسعود : يا أهلا و سهلا ، إظاهر كده هتبقى معرفة خير ... أنا سعددت جدا بمعرفتك يا إبنى قصدى يا أستاذ فتحى

فتحى : و أنا كمان يا فندم الأسعد برؤية سيادتك و تقدر تقولى إبنى عادى حضرتك أب لينا كلنا و إحنا كلنا تلامذة سعادتك لو مش فى الفصل عندك يبقى تلامذة علمك اللى بننهل منه من كتبك و مؤلفاتك

مسعود : الله يكرم أصلك ... أهلا و سهلا بيك

فتحى : أهلا بيك يا فندم

حاسم : نخش فى الموضوع وش

فتحى : أوكى ، طلباتك يا فندم

مسعود : أنا إبنى هيتم 17سنة فى سبتمبر 2015يعنى كمان شهر و نص و بما أنه فى ثانوية عامة السنة فأنا قولت تكون هدية عيد ميلاده أعرفه بمدرس شاطر زيك عشان يكون طالب عنده

فتحى : اعفو يا فندم إحنا ما نجيش فى علم حضرتك حاجة

حاسم : رجعنا تانى لحوار المجاملة أهو

مسعود : يا إبنى أصبر مش بتفق مع المدرس بتاعك

حاسم : طيب كمل إتفاق أكون أنا فتحت الفيس عشان فى بوست مهم عاوز أشيره من الجروب اللى إحنا عاملينه

فتحى : جروب إيه ؟

جريمة الساعة 3

حاسم : جروب بإسم الباند اللى إحنا كوناها ... و قبل ما تسأل باند إيه أقدر أقولك الباند بتاعت البريك دانس و لينا ديجهات خاصة بينا و بنغنى كمان مهرجانات

مسعود : هتدخلوا مهرجانات الموسيقى العربية و الأوبرا

فتحى : إبن حضرتك يقصد مهرجانات شعبية ... عظيم ، إنت إسمك إيه على الفيس

حاسم : حاسم البرنس بالإنجليزى و حرف الحاه طبعا 7

مسعود : 7 إزاى ؟

فتحى : إبن حضرتك يقصد حرف الحاه بيتكتب بالفرانكو 7 ... طب و الواتس

حاسم : 01157710411

مسعود : (بضيق) سيبك من كل الكلام ده ، و قولى هتديله تاريخ و علم نفس و فلسفة

(يتابع حاسم تصفحه على اللاب) .

فتحى : إن شاء الله بس كمان 15 يوم يكون الشهر الجديد بدأ

مسعود : ممكن تبتدى من بكرة و كله بحسابه برضه

فتحى : زى ما تحب و الـ..

مسعود : الفلوس زى ما هتقول حدد المبلغ اللى أنت عاوزه و إحنا مش هنختلف

فتحى : أنا محرج من حضرتك و الله بقى حضرتك بتتفق معايا على الدروس و حضرتك عمرك ما إديت درس بره الفصل بتاعك حتى كنت بتدى دروس تقوية و ما كنتش مقتنع

مسعود : فعلا أنا دايما بقول إن الطالب أو التلميذ ما يجبش ياخد أى درس بره الفصل بتاعه أيا كان المسمى و لازلت عند رأىِّ

فتحى : معلش يا فندم الظروف بتتغير و لازم نساير التطور فى التعليم و فى التكنولوجيا (يشير لحاسم)

مسعود : عشان كده كنت بتطلب الفيس بتاعه و الواتس أب

جريمة الساعة 3

فتحى : (هامسا) عشان أراقبه

حاسم : سمعتك على فكره ... يعنى هيا جت عليك يا مستر راقب زى ما أنت عاوز كله بيراقب بعض على الفيس

فتحى : أنا قصدى إنى أراقب ...

حاسم : (مقاطعا) فرصة سعيدة جدا يا مستر أشوفك بقى بكرة يا أسطى

مسعود : أستاذ فتحى من فضلك عاوزك(يتجه إلى الباب مع فتحى)

فتحى : تحت أمرك يا زميلى ... قصدى يا أستاذ مسعود

مسعود : أنا مش عاجبنى طريقة الكلام اللى بيتكلموا بيها شباب اليومين دول و اللى من الواضح إنك أتعديت منها

فتحى : (منزعجا) شوف حضرتك أولا أنا أعتبر شاب برضه ثانيا أنا كل تعاملاتى مع الشباب صغير و كبير ثالثا قولت لحضرتك لازم نساير التطور فى العلم و اللغة و التكنولوجيا

مسعود : و ليه ما نحافظش على اللغة الفصحى الأصيلة و العامية بدل شغل الفرانكو ده و ليه ما يكونش العلم واضح المعالم بدل الحشو و اللت و العجن و عدم وضوح فائدة منه ... مش ده اللى بنادى بيه فى الوزارة عندنا

فتحى : بالمناسبة اللت و العجن بقى إسمه هرى و الحشو بقى إسمه تحوير ... لازم حضرتك نساير التطور هفضل أقولها لحضرتك كتير

مسعود : طيب إن شاء الله نتقابل بكرة من الساعة 3

فتحى : ما فيش مشكلة بس الأول أتكلم مع حاسم شوية

مسعود : ليه ؟

فتحى : لازم أخد على الطالب بتاعى و أخليك يفك ما أخليهوش متنشن من ناحيتى

مسعود : طب و ليه ... طب ما تستسمحه يوافق إنك تديه دروس خصوصية اللى أنا أصلا ضدها

فتحى : لازم حضرتك تساير التطور و بعدين حضرتك ما إدتش دروس قبل كده فمتعرفش أنا قصدى إيه

مسعود : إتضل أدخله تانى بس على الله يكون منتبه معاك مش فاتحلى الفيس

جريمة الساعة 3

فتحى : ما تقلقش من الناحية دى

مسعود : أه طبعا ما أنت معاه على الخط ... إتفضل أعمل اللى أنت عاوزه لما أشوف النتيجة

فتحى : قشطة يا زميل

(يتجه لهما حاسم)

حاسم : مسا مسا عليكوا ، بتهروا فى إيه كل ده

فتحى : كنا بنتفق على الدروس

حاسم : أحلى مسا عليك يا مستر

مسعود : (بضيق) أنا داخل أودتى

فتحى : إن شاء الله هديك دروس فى التاريخ و علم ...

حاسم : (مقاطعا)بقولك إيه يا مستر سيبك من الحوار ده ، لما يجيى بكرة نبقى نتكلم فى الحوار ده ... تعالى أضيفك على الفيس

فتحى : قشطة(يجلسمعحاسم على المنضدة من جديد و ينظرا فى لاب حاسم معا)

فتحى : إسمك إيه على الفيس يا برنس

(يظهر مسعود فجأة) .

مسعود : ساير يا خويا التطور أما أشوف أخرتها ... أنا خارج يا حاسم و لما ماما تيجى قولها تروح لأمها عشان تعبانة شوية (يتجه للباب و يخرج من الشقة)

حاسم : أوكى ... أوكى

فتحى : أسمى الأستاذ فتحى ثابت

حاسم : أهو لقيته ... بس إيه صور البنات دول كلهم ما تعرفنى عليهم يا أسطى

فتحى : دول أخواتى و قرايبى

جريمة الساعة 3

حاسم : أوأ أو

فتحى : ورينى كده الفيس بتاعتك

حاسم : إتفضل راقبه و شوف كل المعلومات اللى أنت عاوزها (يخرج الموبايل من جيبه و يتكلم) ألو ، ينفع كده يا زميل ... مش عارف فى إيه ما جيبتش ليه عدة الديجيه الجديدة ... طب و الكاميرا ... قشطة نتقابل بكرة ... سلام يا أسطى

فتحى : إيه ده أنت من مواليد 17سبتمبر 98و الأصل من المحلة فى شارع البحر

حاسم : مهو واضح قدامك أهو كل حاجة

فتحى : أصل نفس الداتا بتاعت ... المهم لازم أمشى دلوقتى و بكرة نبتدى الحصة

حاسم : ما تخليها بعده عشان هقابل واحد صاحبى أتفقت معاه قدامك أهو يا مستر فى الموبايل

فتحى : لازم تحترم المواعيد و إحنا متفقين على الميعاد ده من الأول

حاسم : إنت قلبت مدرس كده ليه ما أنت من شوية كنت قشطة و بيس يعنى

فتحى : كنت غلطان إنى أتساهلت معاك و مش لازم نساير التطور فى كل حاجة أو بمعنى أدق نسايره دون المساس بالمسافات اللى بين المدرس و التلميذ بتاعه

حاسم : بجد ؟

فتحى : إظاهر أبوك ... قصدى الأستاذ مسعود كان عنده حق سلام

حاسم : سلام يا خويا و رحمة الله ... ما تقطعش الجوابات

(يعاود حاسم التصفح على اللاب بينما يخرج فتحى من الشقة) .

﴿ ثم تُغلَق الإضاءة و ينتهى المشهد الثانى من الفصل الثانى ﴾ .

جريمة الساعة 3

المشهد الثالث

****

(تُفتَح الإضاءة على نفس المنظر و يجلس فتحى يقرأ فى كتاب و أمامه حاسم يدون ما يقوله له فتحى فى كشكول و فى جانب أخر ينظر لهما مسعود و مها و يتحدثان و قد وصل سن مها إلى 47 سنة) .

مها : (47 سنة) باين على المدرس الجديد اللى إنت جيبته ده يا مسعود شاطر

مسعود : و الله مش مرتاح يا مها ، شوية حاسم يبقى حاسم و يسيطر على المدرس و يخليه أكنه شاب قاعد معاه فى القهوة و شوية فتحى هو اللى يبقى حاسم و يقعد حاسم قدامه زى الألف

مها : المهم يجيب نتيجة مع الولد و أهو كل مدرس و ليه طريقة فى التعامل مع الطلبة بتوعه يا مستر

مسعود : حتى طرق التدريس اللى إحنا بنطبقها دى كمان إتطورت و كل شوية فتحى يقول لى لازم نساير التطور

مها : المهم الواد ينجح السنة دى ... ربنا يستر عليه ألا السنة دى شهادة

مسعود : ربنا يستر خلينا دلوقتى نتصل بأمك نطمن عليها

مها : ماما بتقول إنها كويسة و بعتت لى على الواتس شورت سكرين على الإنستجرام و هى فى البيت عايزة تقولى إنها كويسة

مسعود : طب كويس ربنا يديها الصحة

مها : بقيت حنين عليها فاكر زمان لما كنت ...

مسعود : (مقاطعا) سيبك من زمان ، الواحد دلوقتى بعد ما جرب إحساس الأبوة بقى حنين على أمه و أى راجل أو ست فى سن أبوه أو أمه

مها : ربنا يديها الصحة و تفرح بأولاد حاسم

مسعود : أنتى عايزاها تكسر حاجز القرن

مها : إحنا مش لسة بنقول إنك حنين رجعت تانى لمشاكساتك

مسعود : مش أنا بس اللى كنت بشاكسها ، أنتى كمان بس أنا دلوقتى بعزها أكتر من الأول و فرحان بيها و بمسايرتها للتطور ، كفاية إن هى فى السن ده ليها رقم واتس و فيبر و أكونتين على الفيس

مها : لأ و حساب على التويتر و الجيميل و قناة على اليوتيوب و حاجات تانية غريبة كده ... معرفش بتعمل إيه بكل دول

مسعود : أهو أنتى دلوقتى اللى مشاكسة و بعدين مستغربه ليه مش ليها فريندز و فلورز بيتابعوها و بيشيروا و يعلقوا و يدوسوا لايك يبقى لازم يكون عندها كل ده

مها : إيه ده أنت بقيت بتساير التطور أهو يا سى مسعود

مسعود : (يقلد فتحى) لازم نساير التطور فى العلم و اللغة و التكنولوجيا

مها : طب بمناسبة بقى فتحى و مسايرة التطور ، خلينا نسيبه لوحده مع حاسم و ندخل جوه

مسعود : أنا حيلى مهدود و مش قادر

مها : هو أنت كل مرة مش قادر كده ؟

مسعود : و هيفيد بإيه يا ولية ، نقعد جوه و فى الأخر نبقى لوحدينا على رأى أمك زمان

مها : طب يالاه بينا ندخل جوه نطمن عليها بلاش نعمل حاجة تانية

(يتجها مسعود و مها للداخل و يتحدث فتحى مع حاسم) .

فتحى : هاه ، فى أى سؤال تانى ؟

حاسم : لا قشطة كده

فتحى : و دلوقتى ندخل على علم النفس

حاسم : كفاية كده يا مستر أنا تعبت

فتحى : ما فيش حاجة إسمها تعبت ... أفتح كشكول تانى يالاه

(يأخذ حاسم كشكول أخر من أمامه فى ضجر و ضيق) .

جريمة الساعة 3

فتحى : هنبتدى دلوقتى فى علم النفس و علم النفس هو العلم الذى يدرس سلوك الشخصية و صفاتها و مدى تكيفها مع البيئة المحيطة بيها و مدى تأثيره على تلك البيئة و مدى تأثير البيئة عليها

حاسم : (يدون ما يقوله فتحى) جميل أوى ... زى إيه مثلا البيئة دى ؟

فتحى : المقصود بالبيئة هى البيئة المحيطة بالإنسان المنشأ يعنى اللى نشأ فيها و تأثر بها و أثر فيها

حاسم : زى إيه برضه ؟

فتحى : لو البيئة عبارة عن فقر مضجع و عشوائيات هينتج بلطجية و شبيحة و ناس فاسدين لما يطلعوا على بيئة أخرى مغايرة للبيئة اللى نشأوا فيها هيفسدوا و يخلوها زى بيئتهم بل و أسوأ و هنا يأتى تأثير الإنسان على البيئة تبعا للظروف المحيطة بيه

حاسم : طب و فيه بيئات تانية ؟

فتحى : أكيد طبعا زى مثلا ...

حاسم : (مقاطعا) طب ما نروح للفصل اللى بيتكلم على طور المراهقة

فتحى : إحنا ما بنطش و لازم نمشى بالدور ... خلينى أكمل ، فيه أنواع تانية من البيئات بيئة ثراء تنتج إما ناس مترفة مش قادرة تتكيف مع البيئات الأخرى المحيطة بيهم اللى ما فيهاش الترف اللى نشأوا و إتربوا عليه و إما ناس غنية لكن بغناها تقدر تساعد غيرها من الفقراء و يغيروا على قد ما يقدروا يغيروا ظروف معيشتهم دون خرق لقوانين الطبيعة و تصاريف القدر اللى فرضت الغنى و فرضت الفقير و بتغيرهم للظروف دى بيكونوا أثروا فى البيئة ... بيئة الفقر المغايرة لبيئتهم المترفة

حاسم : جميل أوى

فتحى : و فيه طبعا بيئة دور الملاجأ و الأيتام اللى بيتولد فيها الطفل أو بمعنى أصح بيتمى فيها فبيطلع الطفل فاسد لا بيعرف أى قيم أو عادات إلا لو أحسن معاملته فى الدور دى أو أحسن توجيهه فى الدور دى

حاسم : بس بابا قاللى مرة و أنا صغير إن فى بعض الأشخاص بيترددوا على دور الأيتام و الملاجأ و بيتكفلوا برعاية أحد الأطفال اللى بيختاره عشان يربيه عنده و يعلمه العادات و التقاليد و بكده يبقى بيغير بيئة الطفل اللى نشأ فيها أو بمعنى تانى يكون أثر فى البيئة صح يا مستر ... بابا كان دايما يقولى كده

فتحى : مهو لازم يقولك كده

حاسم : إيه ... أكيد طبعا عشان يعلمنى إن فى بيئات تانية مختلفة أو مغايرة زى ما حضرتك بتقول للبيئة الميسورة الحال

جريمة الساعة 3

اللى نشأت فيها

فتحى : و تفتكر يا بنى أنت نشأت فى بيئة ميسورة الحال

حاسم : الحمد لله زى ما حضرتك شايف أنا بابا ما بيخلنيش محتاج حاجة و ماما طبعا

فتحى : لا يا بنى أنا مش قصدى كده أنا قصدى إن بيئتك مش مغايرة للبيئة اللى نشأ فيها أى طفل يتيم و اللى دايما كان بيحكيلك عنها أبوك و عن مدى تعاطف الناس مع الأطفال الأيتام و أخذهم للأطفال عشان يربوهم

حاسم : أكيد طبعا من حيث المنشأ كل الأطفال زى بعض إتولدوا فى بيت أو فى مستشفى أو فى ملجأ

فتحى : و الله ما تسطعبتش يالا و أعرف إن أنت إتولدت فى بيت و بعدين خدوك لملجأ و خدك الأستاذ مسعود يربيك عنده هو و الست بتاعته

حاسم : أنت بتقول إيه يا جدع أنت

فتحى : (إستنكار) جدع ؟!!! ، بتقول جدع لواحد أكبر منك بأكتر من **15** سنة ...إظاهر لما مسعود خدك عنده ما ربكش كويس

حاسم : (صائحا) يا بابا ... يا بابا ، تعالى شوف أخينا ده بيقول إيه

(يأتيان إليهما مسعود و مها مسرعين) .

مسعود : فيه إيه ؟

مها : حصل حاجة ؟

حاسم : الراجل ده يا بابا بيقول ...

فتحى : (مقاطعا) إنت لسه بتقوله يا بابا

مها : أمال عايزه يقوله إيه يعنى ؟

مسعود : (تهكم) خلاص يا بنى ما تقوليش يا بابا عشان المستر بتاعك ما يزعلش ... قول لى يا مسعودى

فتحى : إنت لسه يا محترم بتقول له يا بنى ما خلاص بقى لعبتك إنكشفت

مسعود : لعبة إيه يا بنئدام إنت ؟ ... إحنا بنلعب ورق

حاسم : أنا عارف لعبة إيه اللى بيتكلم عنها ، هو إحنا فى كازينو هنا

(يتابع حاسم حديث مسعود مع فتحى و هو يبكى) .

فتحى : ألعن ، لو بتلعب ورق مع حد واحد فيكوا حتما لازم يكسب لكن فى لعبتك ما أفتكرش إن حد كسب أبدا بل بالعكس فيه واحد خسر أيما خسارة خسر إبنه ... خسر ضناه ... خسر حياته لما خدت إبنه و لما بدأ يتعافى و يشتغل يسيب الناس كلها و يشتغل مع الهانم زوجة حضرتك عشان لما يجيى الوقت و يعرف إنكوا أخدتوا إبنه

مها : مين اللى شغال معايا ده و إحنا واخدين إبنه (تنظر لحاسم و يبدو عليها الإنهيار فتحاول أن تتماسك و يسندها مسعود) إحنا ما نعرفش حد واخدين إبنه و حاسم ده إبنى أنا و مسعود

فتحى : مش واخدين إبن من حد مش واخدين حاسم و هو طفل رضيع من حامد ممدوح ثابت إبن عمى

مها : المهندس حامد إبن عمك ... أنا أعرفه أه هو شغال معايا لكن ما أعرفش إنه ليه إبن عشان ناخد إبنه

مسعود : ما تنكريش يا مها خلاص كل شئ إنكشف و بان كل شئ وضح و بان

حاسم : (منهار) يعنى إيه ؟

مسعود : إنت يا بنى و أنت صغير ...

مها : إسكت يا مسعود ... ما تتكلمش

حاسم : أرجوكى يا ماما ... قصدى يا باشمهندسة سيبيه يتكلم

مها : أنا أمك يا ضنايا

فتحى : لما أنتى أمه أمال الست نهلة المسكينة الله يرحمها مرات حامد دى تبقى إيه

مها : تبقى واحدة حملت فيه و سابته و رمته و هو حتة لحمة حمرا فى الملجأ لغاية ما جيه مسعود و خده و جابوهلى و ربناه و كبرناه

مسعود : صح الأم هى اللى ربت و الأب هو اللى بيرعى و يكبر

جريمة الساعة 3

فتحى : طب و ليه إنت تراعى و هى تربي و ما سيبتوش ليه حامد و نهلة يربوا إبنهم ، كل واحد كفيل بتربية إبنه

حاسم : (منهار) ليه ؟

مسعود : أنا ما بخلفش لأسباب طبية نبقى نخوض فيها بعدين و المدام برضه ما بتـ... فروحت لدار أيتام و لقيت طفل جميل عندك أقل من خمس شهور بتعيط و مش متجاوب مع اللى حواليك فروحت لدار الأيتام فى يوم الساعة 3 فخدتك ربيتك عندى و تعاهدنا أنا و مها إننا نربيك أحسن تربية اللى لو كان عندنا إبن ما كناش نربيه زى ما ربيناك

فتحى : إنت ما خدتهوش الساعة 3 ، إنت عملت جريمة الساعة 3 لإن بعد لما حامد عمل حادثة وقع من العربية و العربية جريت منه و لبست فى حيطة كبيرة و إتحرقت فأغمى عليه من الوقعة و من تدافع النيران من وراه و لما أولاد الحلال ودوه المستشفى و فاق ما لاقاش إبنه معاه لإن طول الحادثة كان ضامه لحضنه فعرف من اللى اللى لقاه هو و إبنه بيعملوا حادثة لما راح زاره إن الطفل وقع من العربية هو كمان و إختفى و ما بانش

حاسم : (تساؤل) و من ساعتها و إبن عمك يا مستر بيدور عليها ؟!

فتحى : أه يا بنى فضل يدور عليك لغاية ما أهمل فى صحته و أمك الحقيقية ماتت من الحسرة و إزداد حامد فى حزنه على مراته و إبنه و أعتبركوا أنتوا الإتنين متوا و ما أستعادش نشاطه إلا قريب لما أشتغل مع أمك المزيفة

مسعود : كفاية أنا ما أسمحلكش إنت مدرس بتعلم أجيال صحيح بتتعامل مع شباب لكن المفروض إنك تأهلهم للحياة الجامعية اللى مقبلين عليهم مش تهدم حياتهم

فتحى : زى ما أنت هدمت حياة حامد

(يتجه حاسم إلى الداخل مسرعا و هو يبكى) .

مها : عاجبك كده أنت حطمت حياة الولد و لو جرى لإبنى حاجة مش هانسهالك و ردى عليكى هيكون ...

مسعود : عيب تكلمى حد كده فى وجودى إيه هو أنا مش موجود و لا إيه ... إسمع يا اللى أسمك فتحى إبن عمك ده غلط إنه ما دورش على إبنه فى دور الأيتام كلها و أحنا عملناله جميلة و ربينا الولد

مها : و لما أشوفه و أحكيله اللى حصل هيشكرنا على تربيتنا لحاسم

مسعود : تمام ... و دلوقتى أمشى أطلع بره ما أشوفكش تانى و لا تروح المدرسة لإنى لو شفتك هناك و أنا بزور زمايلى هناك هيكون ليا تصرف قاسى معاك

مها : تمام ... من فضلك أمشى من هنا من غير مطرود

(يظهر حاسم و معه سكين) .

حاسم : إستنى عندك يا مستر ما تمشيش

مها : (إندهاش) إيه اللى فى إيدك ده يا ضناى ؟

حاسم : ما تقوليش الكلمة دى تانى

مسعود : الست دى هى اللى ربيتك

حاسم : قصدك خدتنى من أمى الأصلية

فتحى : صح

حاسم : و عشان هو صح أنا هصحح الجريمة اللى تمت الساعة 3 زى ما أنت قولت لما خدونى من أهلى و أعمل جريمة تانية دلوقتى الساعة 3 و أتخلص من الإتنين دول و أتنقم لإبن عمك اللى هو المفروض أبوى الحقيقى و مراته اللى هى المفروض أمى الحقيقية

(يهم حاسم بالهجوم على مها فيمنعه مسعود و يحاول أن يحتويه و يوقع السكين من يده بينما يتابعهم فتحى فى سرور مما يفعله حاسم) .

حاسم : أعقل يا بنى تقتل أمك الحقيقة اللى ربتك و كبرتك صحيح هى ما حملتش فيك زى الست نهلة بس الست نهلة زى ما وضح الشيطان اللى إسمه فتحى ماتت

فتحى : (إنزعاج) نـــعـــــم ؟ !!! أنا برضه اللى شيطان

مسعود : و اللى عايشة أمك التانية مها المهندسة اللى ربيتك و سهرت على راحتك و كانت بتبقى دايما قلبها بينقبض لما بتتعب و لما أنت بتخف روحها بتردلها و دايما نفسها تخش الجامعة بمجموع عالى حتى لو كلية أدبية عشان تبقى أحسن الناس أحسن منى و منها أما أنا فأنا مش هقول أنا عملتلك إيه لإنى مش همن عليك باللى عملته و اللى بعمله و اللى هفضل عمله و لإنى مش عاوز أزكى نفسى عندك لإنك مفروض تبقى أنا دايما بعمل لك إيه

مها : أنا بقى هقول له يا مسعود أنت عملتله إيه ... أبوك الحقيقى هو مسعود لإنه رباك أحسن تربية ... أحسن من اللى كان ممكن يربيهالك حامد أول ما خدك و أنت لسة ما كملتش خمس شهور حمل على عاتقه تربيتك تربية سليمة تربية إسلامية و بدنية و إجتماعية فبدأ ...

حاسم : (مقاطعا بإبتسامة) كفاية يا أمى ما تكمليش أنا عارف و مقدر هو عمل لى إيه طول عمرى فى الواقع مش لاقى كلام يعنى أقدر أوصفه بيه أستاذى و أبوى الأستاذ مسعود نبيل

مسعود : يا حبيبى يا بنى

(يحضن مسعود حاسم فيلقى حاسم السكين من يده تجاه فتحى فيتخض فتحى و يخرج و يترك حاسم و مسعود و مها) .

مها : و أنا من بكره هقول لحامد على كل اللى حصل و ليك يا حاسم حرية الإختيار يا تعيش مع الأستاذ مسعود و المهندسة مها يا تعيش مع المهندس حامد

حاسم : كده يبقى أنا هختار بين جنة و نار و هيبقى أصعب قرار إنى أسيب الناس الطيبين الأخيار ... المهندس حامد أنا ما أعرفوش ما حسيتوش ما أنا شوفته كذا مرة معاكى فى الموقع و ما فهمتوش هل هو غلبه الحزن و لا هو سعيد و ما غلبوش لكن الشئ اللى أقدر أحسه أنه سعيد بحياته بعد ما أستعاد نشاطه و عنده مهمات و مشاغل كتيره هتشغل عن وجودى لو ظهرت فى حياته الأستاذ مسعود هو أبوى و أنتى يا باشمهندسة أمى ... أعظم أم فى الدنيا

مها : يا حبيبى يا بنى

(يُقبِل حاسم يد مها و يحضن مسعود) .

حاسم : و دلوقتى هاسمعكوا أغنية جديدة عندى على الموبايل لا هى مهرجان و لا حاجة ... دى أغنية فى أواخر السبعينات غناها الملك ... قشطة ؟

مسعود : قشطة يا زميل

مها : إيه هى الأغنية ؟

حاسم : أمى الحبيبة ... أمى الحنون للملك محمد منير

مسعود : طب ما تغنيها أنت

حاسم : أنا أى أغنية أغنيها فى الباند بتاعتى أو أشغلها ديجيه إلا أغانى الملك ما حدش يقدر يقرب له لكن أقدر أقولها لك شعر يا أمى

مها : يا حبيبى يا بنى ... قول و أنا سمعاك

جريمة الساعة 3

حاسم : أمى الحبيبة

أمى الحنون

يا قلب أبيض من اللبن

يا صورة عايشة فى العيون

أنا كنت فين قبلك أنا ؟

و من غيرك إزاى أكون

يا صابرة دايما على الأسى

و على الهوان و على الشجون

سامحينى يا حضن الحنان ... سامحينى

سامحينى لو خادنى الزمان ... سامحينى

و أدعيلى دايما ، ربنا يهدينى

خلى الطريق الصعب يا أمى عليا يهون

إنتى اللى جوة القلب يا أمى الحنون

إنتى اللى جوة القلب يا أمى الحنون

أمى الحبيبة

أمى الحنون

أمى الحبيبة

أمى الحنون

أمى الحبيبة

أمى الحنون

جريمة الساعة 3

(تبكى مها فرحة و يُقبِل حاسم يدها مرة أخرى و يحضن مسعود) .

مسعود : الله عليك يا بنى ... و دلوقتى شغل أغنية الملك

(يُخرج حاسم الموبايل من جيبه و يشغل أغنية أمى الحبيبة لمحمد منير و يُقبِل يد مها مرة أخرى و يحضن مسعود) .

مها : (بعد إنتهاء الأغنية) و دلوقتى يا حاسم يا بنى لازم أعرفك على المهندس حامد و أكون قولت له على الحكاية كلها و إنت ليك حرية الإختيار يا تعيش معاه و تعوضه فقدان الإبن طول السنين اللى فاتت يا تعيش معانا و تعوضنا الحرمان من الإبن

حاسم : حرمان من الإبن إزاى و أنا موجود ... أمال أنا روحت فين ؟

مسعود : كده يا مها الولد هيختار بين جنة و نار

حاسم : و أنا حسمت الإختيار يا بابا و صدقينى يا أمى الإختيار خلاص إتحسم ، عشان ما تحسيش يا أمى من بعدى ألم

مها : بس برضه لازم تتعرف عليه ، كده كده لازم هقوله لإنى ما قدرش يكون شغال معايا و ما أقولوش

حاسم : اللى تشوفيه يا ست الكل

مسعود : عشان دى رغبتك يا مها أنا موافق

حاسم : و أنا مش موافق يا بابا إيه رأيك بقى ... أنا ما أقدرش أبعد عنكوا و بعدين أنا مش طفل صغير يقدر يأثر على عقلى و يغير اللى أنتوا ثبتوه فيه ، أنا كبرت و ما كبرتش إلا على المبادئ و القيم و الأخلاق الحميدة اللى أنتوا غرزتوها فيا

مسعود : و هو ده العشم يا بنى

مها : بس برضه لازم تتعرف عليه ، كده كده لازم هقوله لإنى ما قدرش يكون شغال معايا و ما أقولوش

مسعود : إنتى تانى ... أنا قولت لك أنا موافق بس حاسم هو اللى شكله مش موافق و عاوز يعيش معانا ... إنتى اللى شكلك عاوزاه يعيش مع واحد ما شافهوش خالص غير لما بيعدى عليكى فى الموقع و يلاقيه بالصدفة

حاسم : خلاص يا بابا ، طالما دى رغبة ماما خلاص ، أنا هقابل الراجل ده عشان يترسخ فى وجدانى و فى وجدان أمى عدم القدرة على العيش دونكما

جريدة الساعة 3

مسعود : أنت جيبت الكلام الكبير ده منين ؟

حاسم : من الفيلسوف اللى إسمه فتحى ثابت

مسعود : خلاص طالما دى رغبتكوا إنتوا الإتنين أنا موافق

مها : أنا كده ضميرى إستريح ، ربنا يريح قلبك زى ما ريحت قلبى و يخليك ليا يا رب

مسعود : بس على شرط

مها و حاسم : إيه ؟

مسعود : بعد الإمتحانات عشان تكون خدت شهادة الثانوية العامة بمجموع كبير و طول الفترة دى ما أسمعش حد فيكوا يجيبلى سيرة الموضوع ده

مها : و أنا موافقة

حاسم : اللى تشوفوه

﴿ ثم تُغلَق الإضاءة و ينتهى المشهد الثالث من الفصل الثانى ﴾ .

جريمة الساعة 3

المشهد الرابع

****

(تُفتَح الإضاءة على مكتب خشبى و عليه أباجورة و أمامه كرسيان و تدخل مها لتجلس على هذا المكتب مرتدية أفاروال و خوذة و يدخل معها حامد فى سن الخمسين و يتحدثان معا و هم يتجها للمكتب ليجلسا فيه) .

مها : إيه أخبار العمال يا باشمهندس حامد ... لسه متزمرين

حامد : (50 سنة) الحقيقة يا فندم هم عندهم حق ... لسة ما خدوش الدفعات المتأخرة من حسابهم ده غير كمان إن صاحب المشروع طالب إنه يتم قبل دخول الدراسة عشان يسكن فى نفس مكان المشروع و بكده ما يبعدش عن ولاده و يقدر يذاكر لهم

مها : ما هو كمان يا باشمهندس ما فيش صاحب شغل يطلب إن يتسلم له من المهندسين فيه فى الفترة القصيرة دى ... ده إحنا لسة بادئين فيه من بعد الإمتحانات ما خلصت

حامد : عندك حق يا فندم و ده برضه يا فندم أحد أسباب تزمر العمال و الريس بتاعهم ... عاوزين يقبضوا فلوسم و يفهموا الوضع هيكون إزاى ... إزاى هيقدروا يسلموا المشروع و فاضل على ميعاد التسليم 8 أيام

مها : أنا أقدر أقعد مع العمال فى قعدة كبيرة تضم جميع طاقم العمل الهندسى و الفنى و نشوف مع بعض المشروع هيكمل إزاى و نشوف هنقول إيه لصاحب المشروع خصوصا إن فاضل على ميعاد التسليم 8 أيام زى ما بتقول و لسه فاضل على المشروع كتير عشان يخلص

حامد : كويس ... بس لو قال لنا إن إحنا قصرنا معاه و ما سلمناش الشغل فى ميعاده زى ما أتفقنا ، كده هيبان إن إحنا أخلينا بإتفاقنا معاه و كده هيخلينا يقاضينا

مها : ما تقلقش يا باشمهدس أنا أقدر أتصرف معاه

حامد : كويس ... كويس جدا كمان

مها : ده بالنسبة للمشروع و ميعاد تسليمه و إيه اللى هنقوله للعمال و صاحب المشروع

حامد : فيه حاجة تانية

مها : أه فيه ... الدفعات المتأخرة من حسابهم مش هيقدروا ياخدوها كلها خلال الفترة دى

حامد : كده هيزود تزمرهم و هيخلى التفاهم معاهم بخصوص الإنتهاء من المشروع مستحيل لإن دماغهم مش هتستوعب أى شغل جديد و هم ما خدوش حق الشغل القديم

مها : مهو حضرتك هتساعدنى يا باشمهندس ... المفروض إن حضرتك مش بس مهندس إنشائى ده أنت كمان مسئول فنى قدامى عن كل صغيرة و كبيرة فى المشروع اللى إحنا شغالين فيه ده و مسئول إدارى عن طاقم العمل

حامد : و أنا قد المسئولية و هبذل كل جهدى عشان أقنع العمال يصبوا شوية على فلوسهم و بعدين نتفرغ لإقناع صاحب المشروع بإنه كمان يصبر على ميعاد التسليم

مها : طول عمرك أسمع عنك إنك قد المسئولية و ده اللى أكدهولى طول فترة شغلك معايا

حامد : ربنا يديم المعروف يا فندم و أنا عمرى ما خذلتك قبل كده يا باشمهندسة و لا هخذلك إن شاء الله

مها : إن شاء الله و دلوقتى تقدر حضرتك تروح على شغلك

(يتجه حامد لمغادرة المكتب فتنده عليه مها و توقفه) .

مها : إستنى يا باشمهندس بعد إذنك

حامد : خير يا فندم

مها : فى الحقيقة أنا كنت عاوزة أقول لحضرتك حاجة مهمة

حامد : خير يا فندم ... حصلت حاجة فى الشغل تانى

مها : لأ الموضوع اللى انا عاوزة أكلمك فيه ما لوش علاقة بالشغل ده بخصوص ... (يرن جرس الموبايل بتاعها) ثوانى أرد على التليفون يا باشمهندس

حامد : إتفضلى حضرتك

مها : (تتحدث فى مكالمة تليفونية مع صوت حاسم) ألو ... أيوة يا حاسم ... قولتيلوه ... لأ لسة كنا بنتكلم فى شغل ... طب هتقوليله إمتى ؟ ... أصل أنا جاى فى الطريق و عاوزك تمهيدله قبل ما أجيلكوا ... إنت مستعجل أوى كده ليه ؟ ... مش إنتى اللى دايما تلحى على فى الموضوع ده طول فترة الدراسة

جريدة الساعة 3

اللى فاتت و أهى الدراسة الجديدة قربت ... خلاص يا حاسم ... تعالى أكون قولتله ... طيب سلام ... سلام (تنهى المكالمة و تلتفت لحامد) ده إبنى

حامد : ربنا يخليهولك يا باشمهندسة ... هو بقى فى سنة كام دلوقتى

مها : ده خلص ثانوية عامة و ما شاء الله هيدخل إعلام

حامد : بسم الله ما شاء الله ... طيب ، حضرتك عاوزانى فى إيه تانى

مها : إتأكد إنك قافل الباب كويس

حامد : قافله

مها : طب إتأكد إن ما فيش رجلين رايحة جاى حوالينا و إن ما حدش سامعنا

حامد : ما حدش بيطلع الدور ده إلا إحنا ده الدور الخاص بالإداريين أنا و حضرتك ... فى حاجة تستدعى لده كله

مها : أنا كنت عاوزة أقول لحضرتك إن ... تشرب إيه ؟

حامد : باشمهندسة مها ، أنا معرفش عن حضرتك المواربة فى الكلام حضرتك سيدة أعمال و باشمهندسة ناجحة فى عملك و الطرق القصيرة أفضل الطرق ، ده مبدأ كل رجل أو سيدة أعمال ناجح

مها : كل الطرق تؤدى إلى روما

حامد : و إيه هى روما ؟

مها : الموضوع اللى عاوزاك فيه

حامد : اللى هو ؟

مها : حاسم إبنى كان أصله ...

حامد : (مقاطعا) حضرتك قولتيلى إنه نجح و هيدخل كلية إعلام ، حصله حاجة ... زوج حضرتك المدرس الفاضل مسعود حصله حاجة ... المشروع جرى له حاجة و إحنا قاعدين ... مصر دخلت كاس العالم ... الشقق الإيجار بقت تمليك ... الـ...

مها : أرجوك يا باشمهندس إدينى فرصة أكمل كلامى

حامد : إتفضلى يا فندم

مها : حاسم إبنى جاى على هنا و عاوزنى أفاتحك فى موضوع

حامد : بس أنا معنديش بنات للجواز ، أنا أصلا ما عنديش بنات و لا حتى ولاد

مها : لا عندك ... حاسم

حامد : أه ده لما يتجوز بنتى اللى هى أصلا مش موجودة ساعتها هعتبره زى إبنى

مها : حاسم لسة ما تمش عشرين سنة

حامد : و ماله يتجوز بدرى ما فيش مشكلة

مها : إنت ما عندكش بنات هيتجوز مين ؟

حامد : لو عندى بنت ما أعزهاش عليه

مها : إسمعنى كويس يا باشمهندس و سيبنى أكمل ... هقول لك الموضوع من الأول

حامد : (إندهاش) موضوع ! ... موضوع إيه ؟

مها : زمان حضرت عملت حادثة بالعربية سنة 98 و كانت واخد إبنك اللى ما كملش خمس شهور فى حضنك و لما العربية أتقلبت بيكم و وقعت منها إبنك وقع من إيدك و إختفى و أمه ماتت من حسرتها عليه

حامد : أمه ماتت و هو مات و ... لكن حضرتك عرفتى منين

مها : المدرس فتحى إبن عمك قال لنا على الحكاية

حامد : و أنتوا تعرفوه منين ؟ ، و يقول لكوا على حاجة زى كده ليه ؟

مها : قال لنا على الحكاية دى لما شاف حاسم

جريمة الساعة 3

حامد : و إيه علاقة حاسم إبنك بموضوع زى ده ؟

مها : (لجلجة) مهو ... مهو ... مهو فتحى كان المدرس بتاع حاسم السنة اللى فاتت لما كان فى الثانوية العامة

حامد : إيه علاقة حاسم بموضوع زى ده عشان لما يشوفه المدرس بتاعه يحكى له على حاجة حصلت لإبن عمه من أكتر من 15 سنة

مها : علاقة وثيقة

حامد : علاقة طردية تزايدية و لا تناقصية و لا علاقة رتيبة تناقصية أو تزايدية

(يفتح حاسم الباب فجأة و يتجه إليهم مندفعا) .

حاسم : علاقة أبوية

مها : حاسم !

حامد : هو ده حاسم إبنك ، ما شاء الله ... فهمنى بقى يا أستاذ حاسم تقصد إيه بعلاقة أبوية ، دى بقى علاقة رياضية جديدة غير العلاقات الطردية و الرتيبة و التساوى

حاسم : لأ ، علاقة إنسانية ... علاقة بشرية ... علاقة غرائزية

حامد : ما تفهمونى تقصدوا إيه بالكلام ده ... أنا مش فاهم حاجة أبدا

(يتجه فتحى إليهم فجأة مندفعا) .

فتحى : حاسم هو إبنك يا حامد

حامد : فتحى !

حاسم : أيوة يا باشمهندس ، الفيلسوف فتحى ثابت عنده حق

(يفقد حامد وعيه و يحاول أن يتماسك) .

مها : و إيه اللى جاب الفيلسوف ده هنا ، مش كفاية إنه هو السبب فى شقلبة حياتنا و وجع الضمير و هيسبب كمان صدمة لإبن عمه ، ده فيلسوف كوارث بقى

جريمة الساعة 3

حاسم : جيبته معاى عشان أنا عارف إنك مش هتقدرى توصلى للباشمهندس حامد المعلومة صح ، هتغلبك العواطف

فتحى : الحقيقة لازم تتقال وش من غير ذواق فى الكلام ، أنا مش حلوانى عشان أذوق الحقيقة و لا خبير تجميل عشان أجمل فى الحقيقة

حاسم : فيلسوف يا أخوانا ما حدش مصدقنى

(يتجه مسعود إليهم فجأة مندفعا) .

مسعود : لا أنت حلوانى و لا خبير تجميل و لا حتى ترتقى إنك تبقى فيلسوف ، بالعكس إنت صانع ألعاب نارية و بتلعب بالبشر بإزازات المولوتوف

فتحى : أستاذ مسعود ! ، إيه اللى جابك

مها : أنا اللى قولتله يجيبلى الساعة 3 عشان يقف معايا

حامد : (يستعيد وعيه) إنت قولت إيه يا فتحى

فتحى : حاسم يبقى ...

مسعود : (مقاطعا بعنف) أخرس بقى ... شوف يا سيد حامد ، من البديهى و مما لا شك فيه إن المدام حكيتلك الواقعة بتاعة إختفاء الطفل اللى هو إبنك اللى هو حاسم اللى هو إبنى أنا و مها مش بشهادة الميلاد إنما بشهادة التاريخ

حامد : (غاضبا) و بعدين ... قول كمان يا مجرم يا سفاح قلوب البشر

مسعود : أنا مش مجرم أنا ...

حاسم : (مقاطعا) إستنى يا بابا أستاذ مسعود ...

حامد : و بتقول له يا بابا كمان

مها : إسمع يا حامد ، أنا و مسعود ما بنخلفش العيب عند كل واحد فينا لا أنا كنت أقدر أخلف لو إتجوزت غيره و لا هو كان يقدر يخلف لو كان إتجوز غيرى ففكر إنه يربى طفل يتيم مرمى فى الملجأ من غير ما حد يسأل فيه لا كان بينطق و لا كان بيتجاوب مع حد من اللى حواليه ... أولاد الحلال من اللى شافوك وقت الحادثة نجاه و وداه المستشفى و برضه مسعود من ولاد الحلال اللى خدوا الولد و عطفوا عليه و رباه هو و مراته اللى هى أنا و علماه و كبرناه و أهو هيدخل إعلام عشان يبقى مذيع كبير يبوأ فى أى حد يقفلا فى سكته و لا يهمه و يعلى

صوته على أى ضيف براحته زى ما بنشوف فى التليفزيون هيبقى واحد منهم و ده كله بفضل تربيتنا ليه و أنا اللى أقترحت عليه إنه يتعرف عليك بعد ما عرفنا أصله عشان يقرر يعيش مع مين

مسعود : طبعا مع اللى رباه

حامد : لأ طبعا مع اللى خلقه و وهب له الحياة

حاسم : القطط كمان بتوهب الحياة لصغارها

فتحى : يعنى إيه مش هتعيش مع أبوك

حاسم : هعيش طبعا معاه بس مش مع الأب حامد ، لأ مع الأب مسعود

حامد : وصلت بيك الوقاحة إنك تقول لى أنا أبوك إنى مجرد قط من القطط وهبتلك لك الحياة و مش زى أى أب بيربى و يكبر و بقيت مجرد قط بيعاشر قطة و خلاص ... و صلت بيك القسوة إنك تقول لى أنا أبوك إنك عاوز تعيش مع الراجل ده و الست دى ؟! ... ذنبى إيه إنى عملت حادثة و رقدت فى المستشفى لفترة ... ذنب مراتى إيه اللى ما كانش حيلتها غير عين تبكى و تِبيَض من كتر الدموع و تتعمى و قلبها يضعف من كتر الحزن عليك فتموت بحسرتها

حاسم : و ذنبى أنا إيه إنك ما دورتش عليا بعد ما خفيت

حامد : كنت فقدت الأمل

حاسم : تبقى مش أب و تبقى مجرد قط بيعاشر قطة

حامد : أه يا وقح يا سافل يا قليل الأدب ... أنا غلطان إنى خرجتك أفسحك فى اليوم المشئوم ده و أنا واخدك فى حضنى

حاسم : إنتى خدتنى فى حضنك و ضميتنى لكنفك 5 شهور و هو خدنى فى حضنه و ضمنى لكنفه أكتر من 15 سنة

حامد : أنا هعتبر نفسى ما شوفتكش و هحرم نفسى و هحرمه منك بقيت عمره

(يخرج مسدس من جيبه فى حركة مفاجئة و يصوب النار على كتف حاسم فيسقط أرضا و هو يتنهد و يتأوى من الألم فتنهار مها فيُمسِك مسعود بالأباجورة التى على المكتب و يَبطح بها حامد فيموت حامد) .

فتحى : و ها هى جريمة أخرى الساعة 3

صوت : حكمت المحكمة حضوريا على المتهم مسعود نبيل رفعت نبيل بـ 6 أشهر مع إيقاف التنفيذ حيث تبين لعدالة المحكمة أنه كان فى حالة دفاع عن عرضه و هو الإبن الذى رباه ... رُفعت الجلسة

﴿ ثم تُغلَق الإضاءة و تُسدَل الستار و تنتهى المسرحية ﴾ .

تمـــــت ، بحمد الله

مسرحيـــة : جريمة الساعة 3

" محمود خليل "

5 ديسمبر 2015 م

جريمة الساعة 3